ثم غفلت عنها ثم سالت عنها فانه يحضر عندك حالة بسيطة هي مبدا تفصيل تلك الامور
وتفصيع يتعلق باعيان كل واحد من تلك الامور كعلمك باجزاء الماهية المركب
على وجه يكون كل جزء منها متصورا على حدة متميزا بعضها عن البعض في العقل
فاذا كان الكل متصورا بوجود شامل للكل على ان يكون وجود الجميع واحدا
يكون العلم بالاجزاء اجماليا وايضا العلم فعلي بان تسبق صورة المعلوم الى
العالم فيصير تلك الصورة العقلية سببا لوجود المعلوم في الاعيان كما اذا
تصورت شكلا ففعلته وانفعالي بان تستفاد الصورة العقلية من الموجود
في الاعيان كما اذا شاهدت شيئا فتعقلته كما اذا شاهدت السماء فتستفيد
مراتب النفس
صورة السماء **قال** مسئلة للنفس اربع مراتب **اقول** ختم مباحث الادراكات
بمسئلة في مراتب النفس التي تحصل بحسب تكميل جوهرها عقلا بالعقل وهي اربع
مراتب المرتبة الاولى استعداد العقل وهي قوة استعدادية من شانها ادراك
المعقولات الاولى وسمى العقل الهيولاني تشبيها بالهيولى الاولى الخالية
في ذاتها من جميع الصور المستعدة لقبولها وهي حاصلة لجميع افراد الانسان
في مبدا فطرتهم والثانية قوة اخرى تحصل لها عند حصول البديهيات باستعمال
الحواس في الجزئيات فتتهيا لاكتساب الفكريات اما بالفكر او بالحدس ويسمى العقل
بالملكة وهي مناط التكليف والثالثة هي القوة التي لها ان تحصل النظريات المفروغ
عنها كالمشاهدة متى شاءت من غير افتقار الى اكتساب ويسمى العقل بالفعل والرابعة

كمال وهو

كمال وهو ان تنتقش تخصه بها وتلتفت اليها مشاهدة متمثلة في الذهن ويسمى
العقل المستفاد **قال** الثالث في القدرة والارادة **اقول** المبحث الثالث
في القدرة والارادة القدرة صفة تؤثر وفق الارادة والارادة ميل
يعقب اعتقاد النفع كما ان الكراهة نفرة يعقب اعتقاد الضر اعلم ان الافعال
الاختيارية لها مباد اربعة الاول التصور الجزئي للشيء الملائم او المنافي تصورا
مطابقا او غير مطابق وانما ينبغي ان يكون التصور جزئيا لان التصور الكلي
يكون نسبته الى جميع الجزئيات على السواء فلا يقع به جزئي خاص والا يلزم ترجح
احد الامور المتساوية على الباقية ولا جميع الجزئيات لامتناع حصول الامور
الغير المتناهية الثاني شوق ينبعث عن ذلك التصور اما نحو جذب ان كان
ذلك الشيء لذيذا او نافعا يقينا او ظنا ويسمى شهوة واما نحو دفع وغلبة
ان كان ذلك الشيء مؤلما او ضارا يقينا او ظنا ويسمى غضبا الثالث الارادة
او الكراهة وهي الميل الحاصل عقيب اعتقاد النفع والميل الحاصل عقيب
اعتقاد الضر والذي يدل على مغايرة الارادة والكراهة للشهوة والغضب
كون الانسان مريدا لتناول ما لا يشتهيه وكارها لتناول ما يشتهيه
وعند وجود الارادة والكراهة ترجح احد طرفي الفعل والترك اللذين
نسبتهما الى القادر عليهما بالسواء والرابع القدرة وهي القوة المنبثة في
العضلة ويدل على مغايرتها لساير المبادي كون الانسان المشتاق المريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)